

2- شرح كتاب المناسك من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله. عليكم السلام ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود - [00:00:00](#)

فالازدي السجستاني رحمه الله تعالى في كتابه السنن لا سرورة في الاسلام والسرورة هو الذي لم يحج من قبل فالاسلام قد طالب الناس بالحج لمن كان مستطيعا لمن كان قادرا على ذلك ومستطيعا اليه سبيلا - [00:00:25](#)

نعم واما كون الانسان قادر على الحج ولا يحج فلا شك ان هذا لا يجوز والصواب انه على الفور الحج واجب على الفور لمن كان مستطيعا اذا قلنا على التراخي فهذا سوف يؤدي الى تضييع الحج - [00:00:53](#)

لان الانسان يعني يقول بعد ذلك بعد ذلك بعد ذلك فقد يتوفاه الله عز وجل وهو لم يحج او يأتي عارض ويأتي مانع يمنعه من الحج كما هو بالنسبة لهذه الايام - [00:01:16](#)

فاذا ينبغي للانسان ان يبادر الى الحج لمن كان مستطيعا الى ذلك سبيلا وايضا يطلق الصبورة على الذي لم يتزوج. نعم فايضا الاسلام قد دعا الى النكاح والزواج نعم قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه وهو العباس الكوفي - [00:01:33](#)

توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين وهو ثقة حافظ قال حدثنا ابو خالد يعني سليمان بن حيان الاحبو وهو الكوفي وهو صدوق توفي سنة تسعين ومئة. وقد خرج له الجماعة قال عن ابن جويج وهو عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج الاموي المكي وقد توفي سنة - [00:02:00](#)

ومئة وهو ثقة ثقة قد ذكرت تفاصيل حديثه فيما سبق قال عن عمر بن عطاء ابن وراز عمر ابن عطاء ابن وراز نعم وما عند الشيخ اسلام من تشديد وواس هذا خطأ فيما يظهر فظبطها ابن حجر بالتخفيف - [00:02:30](#)

وغاز نص على هذا في كتابه التقريب ويقال وغازة وعمر بن عطاء هذا ضعيف لا يحتج به قال عن عكر متى؟ اي مولى ابن عباس ابو عبد الله البربري وهو ثقة عالم - [00:02:58](#)

توفي عام اربع ومئة وقد اخرج له الجماعة الا ان الامام مسلم لم يخرج له الا حديثا واحدا وقد قرنه لعل الابن فيصل الاشجعي ينتبه الا حديثا واحد واحدا قارنه باخر - [00:03:20](#)

نعم وذلك في كتاب الحج توفي عام اربع ومئة وهو عالم بالتفسير قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وطبعا ابن عباس كان يضع القيد في رجلي عكرمة من اجل ان يتعلم - [00:03:40](#)

نعم وهو مملوك عنده فكيف بولد الانسان فمن باب اولى ولذا في الصحيحين من حديث الشعب عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري ورضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - [00:04:02](#)

منهم رجل كان عنده امة فادبها واحسن تأديبها وعلمها واحسن تعليمها ثم تزوجها وجعل عتقها صداقها نعم وهي مملوكة عند ادبها وعلمها. اذا من باب اولى ولده. اذا من باب اولى نفسه - [00:04:22](#)

لعل ابن احمد بن عبد الله ينتبه اذا من باب اولى نفسه التي بين جنبيه نعم فكان ابن عباس يضع القيد في رجلي عكرمة حتى يتعلم حتى كان اصبح عالما كبيرا. يشار له بالبنان. لا تجد - [00:04:46](#)

من كتب التفسير الا وفيه قول لعكرمة اللي طبعا الكتب التي تنقل بالاسناد قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سرورة في الاسلام - [00:05:07](#)

نعم وتقدم ان معنى ذلك اي ليس هناك في الاسلام من لم يحج الصبوة هو الذي لم يحج يعني على الانسان ان يحج اذا كان قادرا على ذلك سبيلا ولكن طبعا هذا الاسناد ضعيف - [00:05:24](#)

واما المعنى فهو صحيح. النصوص قد امرت بذلك كما هو معلوم والامام ابو داود لم يخوض لعمر ابن عطاء الا هذا الحديث لعل ابو صالح ينتبه ما خرجنا الا هذا الحديث - [00:05:44](#)

وخرج له ابن ماجة ايضا بنفس الاسناد. من طريق ابن جويج عن عمر ابن عطاء عكرم عن ابن عباس خرج له حديثا اخر البلاغ الزاد والواح له فقط حديثان له في الكتب الستة عند ابي داود هذا وعند ابن ماجة الاخر - [00:05:59](#)

وهو ضعيف. وعندنا غاو اخر اسمه عمر بن عطاء بن ابي الخواض وهو سقة لخلاف هذا هذا ضعيف نعم قال باب اتزوج والتجارة في الحج اي ما حكم التزود لمن اراد ان يحج - [00:06:21](#)

وما حكم التجارة في وقت الحج وموسم الحج نعم اما التزود فهذا مطلوب. قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. يعني استعدوا وتزودوا و خذوا معكم الطعام وما تحتاجون اليه - [00:06:43](#)

واعلموا ان خير الزاد هو التقوى. تقوى الله عز وجل وهي زاد الانسان في سيره الى الله والدار الاخرة نعم وقيل ان هذه الآية نزلت كما سوف يأتي في اهل اليمن كان يحجون ولا يتزودون. يقول نحن المتوكلون. فاذا فاذا - [00:07:02](#)

اقدما مكة سألو ماذا الناس وهذا لا شك غلط فعليهم ان يتزودوا قبل ان يأتوا. نعم. واما التجارة فهي مشروعة وليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فالتجارة مشروعة في وقت - [00:07:26](#)

وموسم الحج قال حدثنا احمد بن الفرات يعني ابا مسعود او وازي وهو ثقة حافظ توفي عام ثمانية وخمسين ومئتين ومحمد ابن عبد الله المخوم المخوم وهو ابو جعفر البغدادي محمد ابن عبد الله ابن المبارك - [00:07:49](#)

وليس ابن عباوي كلاهما يكتيان بابي جعفر وكلاهما بغداديان وكلاهما مخرميان وكلاهما محمد ابن عبد الله. لكن الاول ابن عمار والثاني ابن المبارك وكلاهما ثقة حافظ. فالذي روى له ابو داود هو ابن المبارك - [00:08:12](#)

وروى له ايضا النسائي والبخاري بخلاف ابن عمار فان النسائي فقط هو الذي روى له قال وهذا لفظه قال لا حدثنا شبابه وشبابه طبعا ليس في الكتب الستة من اسمه شبابة الا هذا - [00:08:33](#)

نعم وهو شبابه بمن ها نعم وشبابه على القول الراجح انه ثق فيه خلاف وواجهنه سقة قال عن وقاء ووقاه ابن عمر اليشكبي طبعا شباب ابن سواق والقهوة بن عمر اليشكوي - [00:08:56](#)

نعم والقاء ايضا ثقة قال عن عمرو بن دينار وهو الجمحي المولاهم المكي وهو ثقة سبت توفي سنة ست وعشرين ومئة كذا قال عن عكرمة مولى ابن عباس رضي نعم قال عن عكرمة مولى ابن عباس قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:09:21](#)

قال كانوا يحجون ولا يتزودون قال ابن مسعود كان اهل اليمن فاهل اليمن هم الذين كانوا يحجون ولا يتزوجون. قال او ناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون وطبعا الان بحمد الله الامور تيسرت - [00:09:52](#)

وممكن ان تاخذ الزاد من اي مكان قال ويقولون نحن المتوكلون فانزل الله عز وجل فانزل الله سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى نعم وهذا الحديث اسناده صحيح وقد خرجه البخاري في صحيحه. نعم ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن - [00:10:18](#)

نعم ولكن قد رواه اوصى انعموا بن دينار عن عكرمان ابن عباس موصولا واخرجه البخاري قال حدثنا يوسف بن موسى وهو القطان. الكوفي وهو صدوق جيد الحديث. نعم حديثه مستقيم - [00:10:45](#)

توفي عام ثلاثة وخمسين ومئتين. قال حدثنا جبير هو ابن عبد الحميد الضبي توفي عام ثمانية وثمانين ومئة وهو ثقة سبت قال عن يزيد ابن ابي زياد وهو الهاشمي ويزيد ابن ابي زياد لا يحتج به - [00:11:11](#)

نعم فيه ضعف قال عن مجاهد هو بن جبر المكي الامام توفي عن ثلاثة ومئة وهو عالم من كبار علماء الامة في التفسير قال عن ابن عباس قال عن عبد الله ابن العباس رضي الله تعالى عنهما - [00:11:35](#)

قال قرأ هذه الآية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجهون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات امروا

ليس يعني يعني الامر ذاته وانما شرعت لهم التجارة - 00:11:53

نعم فهو لا شك يعني ليس الوجوب وانما ليس عليكم جناحا ان تبدأوا فضلا من ربكم. فليس عليكم جناح في ابتغاء او رزق وتجارة

وطلب نعم او رزق في اثناء الحج فكل هذا امر مشروع - 00:12:17

وقد قال الله جل وعلا ليشهدوا منافع لهم يعني اذا اتى هذا الانسان ببضاعته والثاني والثالث فلا شك يعني واحد ناس يستفيدون

وهو يستفيد ببيع البضاعة والناس يستفيدون يشتهون نعم - 00:12:35

حمد لله اذا الانسان جمع بين الدين والدنيا فهذا جميل ما احسن للدين والدنيا اذا اجتمعا معا نعم وهذا الخبر طبعا فيه يزيد ابن ابي

زياد وهو لا يحتج به - 00:12:54

ولكن هذا جاء طبعا من وجه اخر عن ابن عباس سوف يأتيان برقم اربعة وثلاثين وسبع مئة والى وهو صحيح نعم قال باب ولم يذكر

هنا في هذا الباب عنوان - 00:13:21

نعم وفي بعض النسخ باب تعديل الحج. وهو المناسب لان الحديث الذي في ذلك في هذا المعنى فكما تقدم تعديل تعديل الحج يعني

الانسان كما تقدم اذا تيسر له الحج وهو - 00:13:43

يعني بحمد الله قادر فعليه ان يبادر الى الحج ولا يتأخر يرحمك الله ناعس نعم ففي بعض النسخ ليس فيها آ هذا التبويب حتى

النسخة الاخرى ايضا ليس فيها ذلك - 00:14:04

نعم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسرير ابن مسود الاسد البصري وهو ثقة ثبت توفي عام وعشرين ومئتين قال حدثنا ابو

معاوية محمد بن خازم السعدي الضرير وهو ثقته في عام خمسة وتسعين ومائة قال عن الاعمش وهو سليمان ابن بهوان - 00:14:38

الاسد الكاهل الكوفي وهو امام حافظ توفي عام ثمانية واربعين ومئة قال عن الحسن بن عمر وهو الفقيمي ثقة قال عن مهران ابي

صفوان وهو ليس بالمشهور فيه جهالة قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - 00:15:01

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل وقد رواه ابن ماجه كما سوف يأتي وزاد فانه قد يمرض المريض

وتضل الضالة وتعرض الحاجة نعم فقد يأتي له ما يمنحه من الحج - 00:15:24

الحسن بن عمه الفقيمي ثقة نعم هنا بارك الله فيكم قال احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا الحسن بن عمرو به هكذا انا كتبت والحاكم من

طريق مسدد حدثنا بن معاوية به - 00:15:56

وقال حديث صحيح ومهوان لا يعرف بجرح واخرجه احمد عن المحارب عن الحسن بن عمرو عن صفوان. قال سمعت ابن عباس

واخرجه احمد وابن ماجة والبيهقي من طريق ابي اسرائيل الملائي - 00:16:11

عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير وعن ابن عباس وهذا طريق اخر فيه ابو اسرائيل الملائي فضيل فيه عفوا ابي اسرائيل

الملاوية ولا يحتج به لعب ولكن لعل احدهما يقوي الاخر لكن لعل احدهما - 00:16:29

يقوي الآخرون فيكون يعني لا بأس به. وابو اسرائيل اسمه اسماعيل ابن خليفة نعم ولعله نقف عند هنا فيما يتعلق بابي داود -

00:16:53